البرهان في علوم القرآن

ومنها شرف العقل كقوله تعالى يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات 1 . وقوله متاعا لكم ولأنعامكم 2 .

وأما تقديم الأنعام عليهم في قوله تأكل منه أنعامهم وأنفسهم 3 فمن باب تقديم السبب وقد سبق .

ومنها شرف الإيمان كقوله تعالى وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا 4 وكذلك تقديم المسلمين على الكافرين في كل موضع والطائع على العاصي وأصحاب اليمين عن أصحاب الشمال .

ومنها شرف العلم كقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون 5 .

ومنها شرف الحياة كقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي 6 .

وقوله وما يستوي الأحياء ولا الأموات 7 وأما تقديم الموت في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة 8 فمن تقدم السبق بالوجود وقد سبق .

ومنها شرف المعلوم نحو عالم الغيب والشهادة 9 فإن علم الغيبيات أشرف من المشاهدات . ومنه يعلم سركم وجهركم 10 ويعمل ما تسرون وما تعلنون 11